٨٧ كلمة الاستاذ شكيب مال حبك امتتاح جلسات المؤتمر العالمي الذي عقد في غانا بتاريخ ٢٠١١/٥/٢٠

حضرة الرئيس العالمي ، حضرة نواب الرئيس ، حضرة الأمين العام ، حضرة رؤوساء القارات والمجالس الوطنية والفروع المحترمين .

أيّها الأخوةُ والأخواتُ : طابَ لقاؤكم .

لا بُدّ لي من تجديدِ التحيةِ والترحيبِ بحضراتكم في غانا، مع تمنياتي بأن يكونَ هذا الإجتماعُ العالمي ناجحاً وعلى المستوى الذي نتمناه .

إننا نعملُ لتأديةِ رسالةٍ وطنيةٍ وإنسانية نجمعُ بها كلمةَ المُغتربِ والمقيمِ في بوتقةٍ واحدةٍ تصبُ في نجاحِ وتقدُمِ لبنانَ المقيمِ ولبنانَ المغتربِ.

في هذه المناسبةِ القيّمةِ أودُ أن أشكرَ وأهنيءَ مجلسينا القاري الأفريقي والوطني في غانا برئاسةِ كلٍ من السيد محمد حجازي والدكتور فوزي الولي لقيامهما بكلِ ما يتماشى مع أنظمةِ الجامعةِ وأهدافها، بكلِ نشاطٍ عمليّ على الأرض .

أيها الأخوة: نظرا لوجودي في غانا حيثُ يقومُ عملي أشرعُ أبوابَ مكتبي ومنزلي ليلَ نهارٍ، بالرغمِ من إنشغالي وتحمّلي مسؤولياتٍ رسميةٍ وانسانية، لكلِ من يحتاجُ الى أيةِ مساعدةٍ. كما أشارك وأتابعُ، بكلِ دقةٍ، النشاطاتِ التي يقومُ بها المجلس وأوعزُ ما يمكنُ إيعازه لتنفيذِ أعماله بنجاحٍ، من هذه الأعمالِ ما فعلناهُ مؤخراً خلالَ أحداثِ شمالِ غانا حيثُ نزلَ بسكانها كارثةٌ كبرى سببها إعصارٌ شبه (بالتسونامي). قامتْ يومها لجنةُ الجامعةِ بجمعِ موادٍ غذائيةٍ وكسائيةٍ سلّمتها للسفارةِ اللبنانيةِ التي بدورها قدّمتها للجنةِ الإغاثةِ الغانية.

وهنا، أودُ الثناءَ على جهودِ سعادةِ القائمِ بأعمالِ السفارةِ اللبنانيةِ في غانا الأستاذ أحمد سويدان لقيادتهِ الحملاتِ الإنسانيةَ والإجتماعيّةِ التي قامَ بها منذُ قدومه الى غانا وخصوصاً ما قامَ به لدى كارثةِ أبيدجان الأخيرة، حيثُ كرّسَ وقتهُ تاركاً مكتبهُ ومنزلهُ للإقامةِ على حدودِ غانا لعدةِ أيامٍ في إستقبالِ المهجرين من شاطئِ العاجِ وتأمينِ إقامتهم المؤقتةِ في غانا ومن ثمّ تأمينِ سفرهم الى لبنان .

يُشرفني أنني شخصياً شاركتُ باسمِ الجامعةِ في تسهيلِ أمورِ بعضهم وقمتُ فورَ حصولِ الحدثِ بإتصالاتٍ مع شخصياتٍ دينيةٍ ومسؤولينَ عن مؤسساتٍ إجتماعيةٍ واصدقاءَ لي في كلٍ من أبيدجان والدلوا وعددٍ من المناطقِ هناك، عرضتُ خلالها الخدماتِ التي من شأنها مساعدةَ المحتاجينَ في تسهيلِ أمرِ قدومهم الى غانا .

وللذكرى والتقديرِ، ساهمَ الرئيسُ عبد لابا الشدراوي بتقديمِ عددٍ وافٍ من الفرشِ ومستلزماتها ساعدتْ في تسهيلِ مناماتِ بعضِ المهجرينَ مدةَ إقامتهم في غانا، كما أنَ الحاج محمد عواركة عضوَ المجلسِ الوطني فتحَ أبوابَ نزلهِ مستقبلاً قسماً من المهجرينَ وإيوائهم مجاناً .

إننا أيها الأخوة والأخوات: نشكر كل من ساهم في هذه النشاطات الإنسانية ونخص بالشكر حضرة مدير محطة طيران الشرق الأوسط وموظفي مكتبه واللجنة التي عينها سعادة القائم بأعمال السفارة الأستاذ أحمد سويدان بما قامت به من تضحيات ومساعدة للأخوة المسافرين.

وكما نساهم في غانا نساهم كذلك بنشاطات إنسانية كهذه في لبنان،حيث دهست مؤخرا سيارة لبناني مجهول الهوية مواطنا غانياً يعمل هناك نقل على أثرها الى المستشفى فسددنا تكاليف المستشفى التي بلغت ستة عشر الفا من الدولارات (16,000).

في هذه المناسبة، نشكر الأخ حنا الشويري عضو المجلس الوطني الذي صادف وجوده في لبنان وأبلغنا عن الحادث واهتم بأمر المصاب. كما نقدر مساعدته الدائمة التي يقدمها للأخوة الغانيين العاملين في لبنان.

إن ما ورد في هذا العرض ما هو إلا حلقة جديدة تضاف الى سلسلة حلقات وخدمات إجتماعية وإنسانية نقوم بها في غانا ولبنان منذ عشرات السنين والحمد لله، يعرفها أبناؤنا في كلا البلدين دون أن نتباهى بها كما يفعل البعض.

لا شك أن نشاطات كهذه وما يماثلها هي واجب إنساني يتماشى مع أهداف الجامعة ومبادئها ، كما يساعد على تحقيق رسالة لبنان في العالم.

أيها الأخوة والأخوات :عظمة لبنان لا تكمن في تاريخه بقدر ما تكمن في رسالته وهذه الرسالة حملها اللبنانيون والمتحدرون من أصلهم الى جميع بقاع الأرض واليوم تحمل هذه الرسالة عبر الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

كما أننا مدعوون الى بناء لبناننا كما نبني العالم وصنع لبنان جديد يقوم على القواعد اللبنانية الصحيحة والتضحية في سبيل الوطن وإزدهاره.

على شعب لبنان،التقيد بمعرفة تاريخه والبناء على مدامك هذا التاريخ ليصبح لبناننا موحداً يجمع كافة أطرافه على إختلاف عناصرها وإعتقاداتها الدينية والسياسية لتعتنق هدفاً واحداً الا وهو الحفاظ على لبنان مرجعنا الأول والأخير وإحترام رفعته.

فلنعمل في هذا السبيل ليكون النجاح حليفنا.

عشتم ،عاشت غانا ،عاش لبنان ،عاشت الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

شكيب رمال

رئيس مجلس الأمناء العالمي